[243] 25 - وروي أنه لما حج الرشيد ونزل في المدينة اجتمع إليه بنو هاشم وبقايا المهاجرين والانصار ووجوه الناس وكان في القوم الامام أبو الحسن موسى بن جعفر صلوات ا عليهما فقال لهم الرشيد: قوموا بنا إلى زيارة رسول ا، ثم نهض معتمدا على يد أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام حتى انتهى إلى قبر رسول ا فوقف عليه وقال: السلام عليك يا رسول ا السلام عليك يا بن عم، افتخارا (1) على قبائل العرب الذين حضروا معه، واستطالة عليهم بالنسب. قال: فنزع أبو الحسن موسى عليه السلام يده من يده وقال: السلام عليك يا رسول ا السلام عليك يا أبه. قال فتغير وجه الرشيد ثم قال: يا أبا الحسن إن هذا لهو الفخر. 26 - خبر يحيى بن يعمر (2) مع الحجاج: قال الشعبي: كنت بواسط وكان يوم أضحى فحضرت صلاة العيد مع الحجاج، فخطب خطبة بليغة فلما انصرف جاءني رسوله فأتيته فوجدته جالسا مستوفزا (4) قال: يا شعبي هذا يوم أضحى وقد أردت أن أضحي فيه برجل من أهل العراق، وأحببت أن تسمع قوله فتعلم أني قد أصبت الرأي فيما أفعل به. فقلت: أيها الامير أو ترى أن تستن بسنة رسول ا صلى ا عليه وآله وتضحي بما أمر أن

_____ (1) في المصدر: افتخارا بذلك. (2) هو يحيى بن يعمر العدواني الوشقى النحوي البصري، كان من التابعين لقى عبد ا بن عباس وغيره وروى عنه قنادة بن دعامة واسحاق بن سويد، وهو احد قراء البصرة وعنه اخذ عبد ا بن ابى اسحاق القراءة وانتقل إلى خراسان وتولى القضاء بمرو وكان عالما بالقرآن الكريم والنحو واللغات العرب، اخذ النحو عن ابى الاسود الدولي كان شيعيا واخباره ونوادره كثيرة توفى سنة 129. (3) هو أبو عمر وعامر بن شراحيل بن عبد ذى كبار كوفى تابعي فقيه فاضل مات بعد المائة وله نحو من ثمانين. (4) أي قعد غير مطمئن وكانه يتهيأ للوثوب. [*]

_____